

جيل العودة



دائرة التعبئة الفكرية
مركز البحث والتعبئة

العودة العدد الثاني - كانون ثاني ١٩٨٦

دورية عن مؤسسة الأشبال الفلسطينية

«الأخت ام جهاد
لجيل العودة»:

• السعي إلى مؤتمر دولي تتويج لنضال شعبنا ولاستمرارية الكفاح المسلح

• من القائد العام الى الأشبال

أنتم شعلة هذه الثورة



• المسجد الأقصى!!!

جيل الثقافة الفلسطينية

دونما ادعاء يمكننا القول ان الثورة الفلسطينية قد صنعت من ضمن ما صنعت مدرسة واقرت مفاهيم ومصطلحات تتعلق بأسس التربية واصولها في المنطقة العربية.

فالجيل العربي الذي اقترب من نهاية مرحلة الشبيبة، كذلك الجيل الذي وصل الى حدود الشيخوخة، كان قد تأسس وتربى وبنى وعيه السياسي والمعرفي وثقافته العامة في اطار النهوض الوطني الذي شمل المنطقة العربية في الستينات والخمسينات، حين كان جمال عبدالناصر يقود حركة التحرر العربية في مواجهة الهجوم الاميركي ـ الصهيوني على المنطقة.

- **أرست الثورة الفلسطينية وعياً جديداً للجيل الجديد!**
- **الفدائي رمز من رموز الكبرياء العربي !**
- **ثقافة الشبل الفلسطيني والزهرة الفلسطينية ثقافة تستعصي على الكسر**
- **الجيل الحالي جيل مستقبل الانتصار !**

■ ثم، وكما هو معروف، فقد انتهت هذه المرحلة التي تأسس بها هذا الوعي بنكسة حزيران ١٩٦٧، والمنطقة كما هو معروف، رغم شراسة الهجوم الامبريالي، وفي ظل هزينة القيادة الناصرية، لا يمكن ان تعيش في فراغ، اي افراغها من القيادة السياسية.

فكان الهجوم الفلسطيني المضاد وخاصة بعد معركة الكرامة عام ١٩٦٨. ثم كان لامتداد السياسي والثقافي الفلسطيني الواسع في المنطقة، الى الدرجة التي طغت فيها عناصر هذه الثقافة السياسية والايديولوجية الفلسطينية على كل ما عداها، واصبح الفدائي رمزاً من رموز الكبرياء العربي، بل اصبح مقياساً شاملاً تقاس به كافة أمور الحياة، وانحسرت الى حد هائل كل تعبيرات الثقافة الانهزامية وتعبيرات التربية المتقاعسة والتابعة التي كانت اجهزة الانظمة قد بدأت بنشرها وتعميمها.

وفي ظل هذا المناخ الفلسطيني تأسس وعي جديد، وتأسست تربية جديدة، وصنعت ثقافة جديدة، تربى عليها وفي ظلها الجيل الجديد، الشبل الفلسطيني والعربي الحالي، ولهذا السبب بالذات نجد الترحيب الكبير والمحبة الفائقة التي يواجهها كل شبل فلسطيني، وكل زهرة فلسطينية في اي منطقة من العالم.

هذا الشبل، وتلك الزهرة تربى وصُنع وعيه في مناخ الحركية والديناميكية الفلسطينية التي عمت العالم.

انتشرت عناصر المواجهة الفلسطينية مع الغزو الامبريالي الصهيوني، وتعممت الكوفية والكلاشينكوف والتضحية والفداء ونكران الذات ونشر الهمّ العام، وخلقت البنية الصلبة للفرد العاجزة كل الاغراءات وجميع الامتيازات عن شرخها او التأثير بها.

صنع الفدائي وتعمم وتعممت ثقافته وقاد الفدائي المنطقة.

قاد ياسر عرفات ـ رمز الفدائي والتضحية المنطقة العربية برمتها.

وفي ظل هذا المناخ نشأ الشبل الفلسطيني والعربي، ونشأت الزهرة الفلسطينية والعربية، ونشأت ثقافة عصيّة على الكسر، عصية على الهزيمة، رغم الخلل الكبير في ميزان القوى، ورغم قيم الاستهلاك والفردية والانانية التي اشاعتها مرحلة البترودولار في المنطقة العربية.

وهكذا نستطيع ان نقول ان لدى الجيل الجديد عناصر اكثر قوة واكثر صلابة من الجيل او الجيلين السابقين، وذلك لسبب اساسي، ان هذا الجيل الجديد قد شارك بيده وبعقله في الحدث السياسي، شارك وتعلم وتثقف وتدرب، فامتاز عن سابقيه الذين تعلموا وتدربوا في ظل القيادة الناصرية وفي ظل اناشيدها الحماسية.

الجيل الحالي، اشبالنا وزهراتنا الحاليين هم عنوان استمرار، وعنوان انتصارنا لانهم جيل الثقافة الفلسطينية جيل الفدائي وجيل الانتصار

رئيس التحرير

نشاط متنوع وواسع لاشبال وزهرات فلسطين في ذكرى الانطلاقة



زهرة في البازار الخيري في ذكرى انطلاقة الثورة

جانب من البازار

اشبالنا على المسرح في الليلة الفلسطينية



جانب من معرض الكتاب الفلسطيني







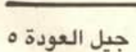


■ كان لاشبال وزهرات فلسطين دوراً بارزاً في الاحتفالات التي اقيمت في عمان بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، عيد ميلاد «فتح» العظيمة.

وقد لاحظ الحضور الذين تجمعوا بالمئات في قاعة الشهيد فهد القواسمة، باهتمام الحجم الفاعل والنشط والكبير الذي قام به الاشبال والزهرات في المناسبة، فمن جهة فقد لفت نظر الحضور نوعية مشاركة الاشبال في احياء الليلة الفلسطينية التي اقيمت في القاعة، حيث تميزت هذه المشاركة بدقة التنظيم والاداء المتميز القادر على صياغة تطلعات الحضور في قوالب فنية فولكلورية جميلة، مما جعل القاعة تعبق برائحة فلسطين، اغاني فلسطين، ورقص فلسطين، وقد اضفى الزي العسكري الذي ارتداه المشاركون طابعاً خاصاً للحفلة حيث تجلى الفدائي كقيمة اساسية على المسرح، بشعاراته واهدافه وتطلعاته.

كذلك فقد اقيم بارازاً خيرياً بالمناسبة قامت الاخت ام جهاد نائبة امين سر المجلس الثوري لحركة فتح بافتتاحه حيث ضم البازار مجموعة مهمة من اللوحات والمطرزات الفلسطينية والاشغال اليدوية وجميعها تعكس عمق وتاريخية التراث الشعبي الفلسطيني، بما يحمل ذلك من معنى تمسك الاجيال الفلسطينية الجديدة بالارض والشعب والتراث والروح الفلسطينية الخالصة وفي اليوم الثاني من الاحتفالات شاركت اللجنة الثقافية لمؤسسة الاشبال والفتوة باقامة معرض للكتّاب الفلسطينيين ضم العديد من المنشورات التي تبحث في القضية الفلسطينية وتطوراتها وادبيات الثورة الفلسطينية، وقد حضر المعرض الاخوة: ابو جهاد نائب القائد العام عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الاخ هاني الحسن المستشار السياسي للقائد العام عضو اللجنة المركزية، الاخت ام جهاد والاخ ابو المعتصم.

وفي النهاية نقول كل عام وثورتنا بخير، وشعبنا يقترب من تحقيق اهدافه وتحرير ترابه الوطني.



انتم شعلة هذه الثوره

بمناسبة ذكرى الانطلاقة الحادية والعشرين للثورة الفلسطينية ابرق اشبال وزهرات فلسطين الى الاخ القائد العام بالبرقية التالية:

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»

نموذج برقية

الرقم المتسلسل | عدد المجموعات | تعليمات الارسال | درجة السرية

من: اشبال وزهرات فلسطين/ كلتيا الى الاخ القائد العام | للاطلاع

الوقت والتاريخ: الاخ صلاح الاسعد/ عمان | درجة الاسبقية للتنفيذ | الرقم

نهنئكم أباً وأخاً وقائداً ورمزاً بالذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة ثورتنا العظيمة، أمد الله في عمركم عرشاً للثورة والمسيرة

وثورة حتى النصر

اشبال وزهرات فلسطين/ ٦/١/٨٦

وقت التسليم | الوسيلة | توقيع المداوم | اسم المنشىء وتوقيعه
وقت انتهاء الارسال
وقت انتهاء الاستقبال | اسم وتوقيع المستلم

وثورة حتى النصر

وردّ الاخ القائد ابو عمار على ابنائه متعطفاً بالبرقية التالية:




حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»

نموذج برقية

الرقم المتسلسل ١٤٨/ك ن | عدد المجموعات | تعليمات الارسال

من: بغداد/ القائد العام الى: الأشبال والزهرات | للاطلاع

الوقت والتاريخ: ٠٦١٣٣٠ | درجة الاسبقية للتنفيذ | الرقم

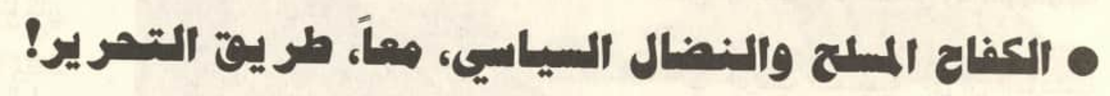
اشكركم على تهانيكم بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة وأنتم شعلة هذه الثورة وضمانة استمرارها حتى تحقيق النصر وتحقيق شعبنا لمراتب الاصلاء الفلسطينيين بقائه طريق النضال حتى تحقيق اهداف شعبنا بتقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة

وقت التسليم | الوسيلة | توقيع المداوم | اسم المنشىء وتوقيعه
وقت انتهاء الارسال
وقت انتهاء الاستقبال ٠٦١٨٣٥ | اسم وتوقيع المستلم

وثورة حتى النصر

«جيل العودة» تحاور الأخت «أم جهاد»

الأخت ام جهاد لجيل العودة»:



● الكفاح المسلح والنضال السياسي، معاً، طريق التحرير!

● نقلت الثورة شعبنا الى حالة النضال!

■ الاخت ام جهاد، كما قال عنها القائد ابو عمار، كانت ذات يوم: «القائد العام للثورة الفلسطينية، يوم كانت القيادة كلها في الاسر».

والاخت ام جهاد مسؤولة الشؤون الاجتماعية ونائبة امين سر المجلس الثوري، خصّت ابناءها وبناتها بحديث شامل في مجلتهم: «جيل العودة» "هكذا البرعم المتفتح" كما اسمتها، تناولت فيه كل القضايا التي تهم ثورتنا، السياسية منها والاجتماعية، واكدت ان «الراية: راية الثورة، لا زالت بأيدي ثوارنا وان شعبنا في الداخل لا زال يواصل عطاءه».

كما اكدت: «ان ثورتنا تعطي الاهتمام الكبير لتعبئة وتنظيم الشباب ليقدموا كل جهودهم لهذه الثورة» و«ان جيل الزهرات والاشبال هو الذي سيتابع المسيرة النضالية وهو الذي سيحمل راية النصر».

كما تحدثت الاخت ام جهاد عن تاريخ تأسيس مؤسسة الشؤون الاجتماعية واهدافها ووجهت التحية الى الشبيبة في الداخل والخارج وقالت «ان الاحباط السياسي كلمة غير موجودة في قاموس الثورة الفلسطينية لان شعبنا مستمر في عطائه ونضاله»... «اما السعي الى مؤتمر دولي او حل عن طريق مثل هذا المؤتمر فانه تتويج لنضال الشعب الفلسطيني ولاستمرارية الكفاح المسلح».

ودعت ام جهاد، التزاما منها بقرار المجلس المركزي الاخير، دعت الفصائل الفلسطينية الى الحوار دون شروط مسبقة في اطار م.ت.ف.

وفي ما يلي نص الحوار بين الاخت ام جهاد واسرة «جيل العودة»:

● مرّت الثورة الفلسطينية بكثير من التطورات الهامة وتجاوزت العديد من المحن، ما هي برأيك الآفاق السياسية والى اين تتجه؟

— لا زلنا نحمل شعلة الثورة ولا زالت البندقية مرفوعة في ايدي ثوارنا! واستطاعت الثورة الفلسطينية، رغم كل ما تعرضت له من محاولات القضاء عليها ان تتصدى لهذه المحاولات وتفشلها وان تستمر في حمل شعلة الكفاح المسلح ولا زال شعبنا في داخل الارض المحتلة يواصل عطاءه النضالي ويقدم التضحيات العظام ويصعّد نضاله في مواجهة الاحتلال الصهيوني بكافة الاشكال ولا زال الكفاح المسلح والنضال السياسي معاً الطريق للتحرر الوطني كما أؤكد ان الكفاح المسلح هو الاساس...

● لقد استطاعت ثورتنا نقل قطاعات شعبنا، بمن فيهم النساء والزهرات والاشبال، في حالة اللامبالاة

او الانشغال بالذات الى حالات عامة تهتم وتشارك بقضايا الشعب والوطن وبنضالاته السياسية.

بصفتك مسؤولة الشؤون الاجتماعية واسر الشهداء، هل لك ان تشرحي لنا الرعاية التي توفرونها لاسر الشهداء والاسرى ثم المجالات التي توفرونها ايضا للشبيبة؟

— تعرفون انه في سنوات النكبة منذ ان شرّد شعبنا بالقوة من ارضه وحرم من تنظيم جهوده واستعادة زمام امره بيده نتج ان عاش شعبنا في مخيمات اللاجئين مشرداً عانى الحرمان والعذاب والشتات والامراض الاجتماعية ومنها اللامبالاة. لان شعبنا كان يعلق الآمال على كل زعيم عربي جديد ليحرّر له وطنه ويعيد له ارضه. وبالطبع جاءت الثورة لتعلن اعادة امساك زمام امر هذا الشعب بيده ولتحظى بالتفافٍ جماهيري من الشعب الفلسطيني بكافة فئاته: رجاله ونسائه حول م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ونقلت ثورتنا شعبها الى حالة النضال بكل الاساليب وفتحت الآفاق واسعة امام مشاركة المرأة وامام العمل سواء منه الكفاح المسلح او العمل الاجتماعي او النضال السياسي... وكذلك استطاعت الثورة الفلسطينية ان تنشء جيلاً من الزهرات والاشبال هذا الجيل الذي سيتابع المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني وهو الذي سيحمل راية النصر انطلاقاً من ايماننا بأن صراعنا مع العدو هو صراع طويل الامد فلا بد من بناء الاجيال التي تواصل حمل الرسالة والتي هي شعلة الكفاح المسلح. من هنا جاء اهتمام الثورة بالاشبال والزهرات: جيل النصر.

واضافت الاخت ام جهاد:

— ونحن ننظم طاقات شعبنا بصورة مستمرة ومتواصلة. وهذا من اهم الاساليب وهو قائم ومتوالي، نحن نعطي اهتماماً كبيراً لتعبئة وتنظيم الشباب ليقدموا كل طاقاتهم لهذه الثورة.

اما بالنسبة لتأسيس مؤسسة الشؤون الاجتماعية واسر الشهداء فذكرت الاخت ام جهاد ما يلي:

— كانت المؤسسة في البداية فكرة وردت منذ وضع «هيكل البناء الثوري» لحركة "فتح". اي انه كان لا بدّ من ان تقوم الثورة برعاية عائلات الشهداء والاسرى والجرحى الذين يؤدون اي عمل نضالي كي تتمكن هذه الثورة من الاستمرار والعطاء ولان يصبح هؤلاء قدوة للشعب الفلسطيني.



قبل انطلاقة الثورة كان شعبنا يقدم على التضحية بابنائه دون ان تجد عائلاتهم الرعاية واستمر هذا الامر على مدى كل الثورات السابقة كان لا بدّ من اخذ هذا الاعتبار، فكان هناك منذ الانطلاقة صندوق لرعاية عائلات المناضلين الذين يتعرضون لاي اذى... وتطور هذا الصندوق الى ان اصبح مؤسسة وذلك في عام ١٩٦٨ على ان تقوم هذه المؤسسة بتقديم الرعاية الشاملة لجميع عائلات شهداء الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها.

ومع استمرار العطاء الجماهيري لشعبنا وتقديم المزيد من التضحيات والارواح اصبح العبء كبيراً على كاهل المؤسسة وتوسعت مسؤولياتها.

اما عن اهم الخدمات التي توفرها المؤسسة في كافة فروعها اي في الاردن واسر الداخل وفي سوريا ولبنان والكويت والعراق والقاهرة واليمن الشمالي.. فذكرت الاخت ام جهاد ما يلي:



أ ـ رعاية عائلات المستفيدين ماديا وذلك بتخصيص مخصص شهري لكل عائلة حسب وضعها الاجتماعي وحاجاتها وتبعاً لنظام موحد.

ب: الرعاية التعليمية: اي ان المؤسسة تتكفل بتقديم مساعدات التعليم في جميع المجالات: اقساط مدارس وجامعات لابناء الشهداء وتقديم الرعاية الصحية الكاملة لهم ولزوجات الشهداء.

جـ: اما الاسرى والجرحى والمتضررين والمفقودين وكل الحالات الطارئة فنحن نشرف على رعاية اسرهم ونقدم لهم المساعدات الضرورية حسب الامكانات.

د: كما ان للمؤسسة نشاطات اخرى هي: رياض الاطفال في كل المخيمات ولدينا مدارس خاصة بالمؤسسة كبيت المقدس في عمان ومدرسة المدينة التعليمية في سوريا من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية.

هـ: كما ان لدينا مشاغل تأهيل لبنات الشهداء في عدد من الاقطار تعلم الخياطة والطباعة على الآلة الكاتبة..

ان هذه المؤسسة هي الوجه المشرف في مسيرة الثورة، قالت ام جهاد، لان ما تقوم به من اجل عائلات الشهداء والاسرى والمتضررين والمعوزين يوفر الامان لاي مناضل كي يقدم العطاء الاكبر في سبيل قضيته ووطنه وهو مطمئن.

اما بالنسبة للشبيبة، فلدينا مؤسسة للشبيبة تنشق مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين وهي من المؤسسات لهامة في

الاخت ام جهاد في حوار مع محررتنا

الثورة. واذكر هنا ان المؤتمر العام الرابع للحركة اكد كذلك المجلس الثوري في اجتماعاته المتوالية، على اهمية وضرورة تقديم المزيد من الرعاية والدعم لمؤسسة الشبيبة والاشبال كمؤسسات هامة في مسيرة الثورة، لان هذا الجيل هو الذي سيحمل مسؤولية متابعة الكفاح المسلح وحمل رايته، من هنا فالجميع يؤكد على تنظيم هذا القطاع الهام من شعبنا داخل وخارج الارض المحتلة.

وهنا لا بد ان نتذكر ما تقوم به الشبيبة في الداخل وما تقدمه من تضحيات والتفاف حول م.ت.ف وقيادتها الشرعية واعتبارها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ثم ما تعاني من عمليات قمع وعقاب ضد الطلبة سواء في المدارس الاعدادية او الثانوية او في الجامعات والتوفيق الاداري والاعتقالات والطرد من المدارس والغرامات الباهظة اثر على عمل نضالي.

ابناؤنا في الداخل، حتى من هم دون سن ١٨، يحاكمون ويسجنون ويوضعون مع من هم اكبر منهم سناً داخل السجون مما يتنافى وكل الاعراف والقوانين الدولية،حتى الحجر الذي يحمله الطفل اصبح مفعوله لدى العدو كفعل القنبلة، لذلك اصدر العدو احكاماً جديدة على كل من يلقي حجراً. ...من هنا نوجه لابنائنا التحية اينما كانوا في الداخل او في الخارج.

وقالت ام جهاد:

نحن كمؤسسة تصلنا شكاوى ونقوم بدراستها والسعي لحلها واحياناً تأتي طلبات غير مشمولة بالنظام... من هنا الصعوبة.. ان هذه المؤسسة لكافة ابناء شعبنا لكن امكانياتنا، احياناً، لا تكفي لحل كل المشاكل وبقدر المتاح، نقدم الكثير من الحلول الاجتماعية.

اما الحالات التي ترعاها المؤسسة ان وجدت حولها شكاوى فتدرس وتعالج.

● هناك من يتحدث عن احباطات لدى شعبنا داخل المخيمات. احباطات اقتصادية الاسباب واحياناً سياسية او اجتماعية. ما هو تعليقك؟ ثم ما هي الوسائل التي تتبعونها لدعم صمود شعبنا وانماء حسه الثوري وموقفه الموحد ومشاركته الفعالة؟

— أولاً ان كلمة احباط لا وجود له في قاموسنا، فمن النواحي الاقتصادية فان لاسر الشهداء والاسرى الاولوية، اما من الناحية السياسية فأقول انه لا وجود لكلمة احباط لدى شعبنا لان شعبنا طوال الثورات المتتالية يواصل المطالبة بحقه وتقرير مصيره على ارضه والشعب الفلسطيني مستمر في عطاءه ونضاله من خلال قناعته ان النصر آت مهما طال الزمن.

ومهما طالت سنوات الاغتراب وثورتنا عندما انطلقت، انطلقت تحت شعار ثورة مسلحة طويلة الامد. وكلنا يعرف ان السنوات لا تحسب في تاريخ الشعوب ولنا قدوة حسنة في تاريخ الثورات. فالجزائر عاشت تحت الاحتلال اكثر من مئة عام وثارت وتحررت والشعب الجزائري الآن يشارك في البناء.. وكذلك الثورة الفيتنامية..

اهم قضية: الاّ يتسرب اليأس والاحباط الى نفوسنا ويجب باستمرار ان نعمل على تنظيم صفوفنا والاندفاع باتجاه العدو. انما السعي لايجاد حل عن طريق مؤتمر دولي تشارك به الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة م.ت.ف كطرف اساسي في اية مفاوضات، فهذا تتويج لنضال الشعب الفلسطيني للحصول على الحقوق الثابتة والمشروعة وغير القابلة للتصرف واقامة دولته المتحدة الكونفدرالية مع الاردن، اذا توفر ذلك، يكون الشعب الفلسطيني قد حقق جزءاً من اهدافه ولكن حتى نستطيع الاستمرار لا بد من المحافظة على شعلة الكفاح المسلح والمحافظة على الاهداف التي انطلقت الثورة من اجلها.

● في دراسة لاستاذ في علم الاجتماع ذكر ان الشباب داخل الارض المحتلة ولا سيما في الجامعات يعانون من آثار الانقسامات العقائدية مما يشل قدراتهم السياسية والنضالية ضد العدو المحتل. ما هو تعليقك؟ ورأيك بإسلوب دعم اللحمة في الداخل؟

— أولاً نقول ان التباين العقائدي مردّه، ان الساحة الفلسطينية، ساحة ديمقراطية تتصارع فيها مختلف الافكار، ومنذ البداية كنا نقول دوماً ان الشعب الفلسطيني في حالة الكفاح ضد العدو، يجب ان يوحد طاقاته، ويجب ان نعمل على الاّ ندخل في

● نعتز بهذا الجيل الذي ترعرع في ظل البندقية
● الراية مرفوعة بايدي ثوارنا
● مؤسسة أبناء الشهداء... وجه مشرق في مسيرة ثورتنا
● في مرحلة التحرر الوطني لا مجال للصراعات العقائدية





صراعات عقائدية في مرحلة التحرر الوطني. يجب ان نؤجلها، ونجمدها ونوحدها في سبيل مواجهة العدو.

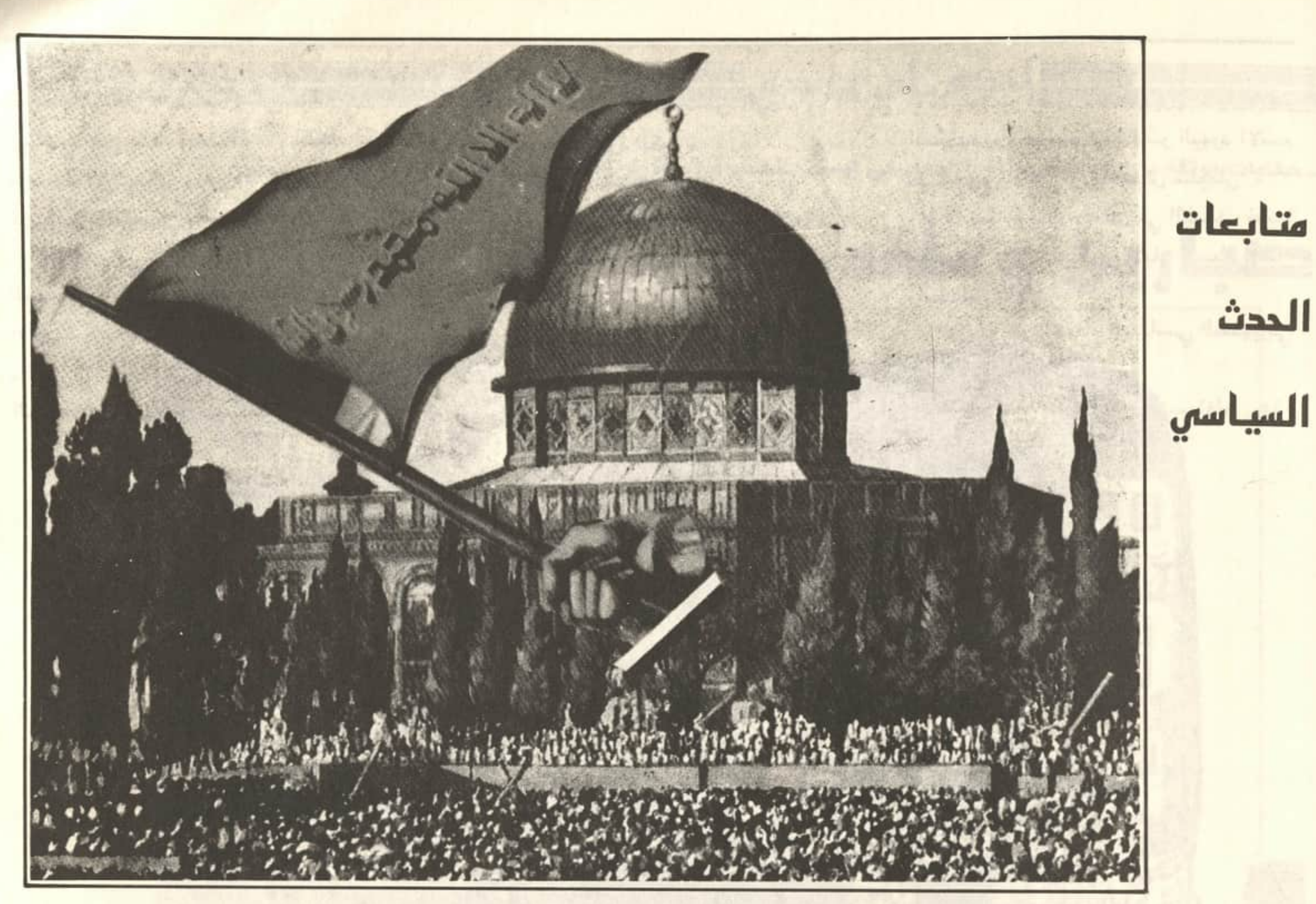
واردفت الاخت ام جهاد:

والوحدة الوطنية مطلب لكل فلسطيني مخلص يجب ان نعمل وباستمرار على تجسيدها بشكلها الفعال. وهناك قرارات اتخذها المجلس المركزي ببغداد بالدعوة الى حوار دون شروط مسبقة الى جميع الفصائل الفلسطينية في اطار م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهناك لجنة انبثقت عن المجلس المركزي بدأت بالحوار مع الفصائل من اجل تحقيق هذا الهدف.

● وقبل ان توجه الاخت ام جهاد كلمة الى زهراتنا واشبالنا سألناها رأيها بالعدد «صفر» من "جيل العودة"، بصفتها أم ومسؤولة، فقالت.. ـ طبعاً كبداية، "جيل العودة" لا بأس بها ونأمل لهذا البرعم المتفتح ان ينمو ويتطور ويكون صوتاً يعالج ويوجه اشبالنا وزهراتنا التوجيه الثوري السليم ليعبىء طاقاتهم ويجندها لمواصلة الكفاح حتى يتحقق النصر.

وأخيراً كلمة الاخت ام جهاد الى الزهرات والاشبال

فرضت ظروف النكبة على اطفالنا ألا يعيشوا حياتهم الطبيعية مما يترك مرارة في قلوبنا جميعا، الا اننا، باصرار الثوار، لا نجد طريقاً آخر غير توجيه وتعبئة اطفالنا بتجاه وطنهم وبتجاه قضيتهم لانهم هم الجيل، وقد يكون جيل ابناءهم، الذي سيرفع راية النصر. ان ما نعتز به كمناضلين، ان هذا الجيل الذي ترعرع في ظل البندقية المشرعة في اتجاه العدو، سيتابع المسيرة حتى النصر!!



متابعات الحدث السياسي

غزو الأقصى

خطوة للتهويد واستقطاب للشارع اليهودي

في ضوء الاستفزازات الاخيرة التي قامت بها لجنة الشؤون الداخلية للكنيست الاسرائيلي ومحاولات اقتحام المسجد الاقصى..

وفي ضوء محاولات العدو الصهيوني المستمرة لتهويد القدس عبر ادعاءاته الباطلة بوجود مقدسات يهودية في الحرم القدسي، ارتأينا ان نوضح لاشبالنا وزهراتنا بعض جوانب هذه القضية وتذكيرهم ببعض المعلومات عن مسجدنا الاقصى المقدس.

■ الواقع ان المسجد الاقصى رمز اسلامي وتاريخي عربي ذو مكانة مقدسة في نفوس المسلمين والعرب والفلسطينيين، وقد قام العدو الصهيوني منذ عام ٦٧ بمحاولات عدة لحرقه والقيام بحفريات اسفله وبمحاولات اقتحام وتدنيس له.

اما في هذه المرة فقد تطورت المحاولات الى تبني الكنيست الاسرائيلي قرارا باقتحامه وذلك بتشكيله لجنة خاصة للقيام بهذا العمل ضاربا بعرض الحائط مشاعر الامة الاسلامية ومشاعر العرب والفلسطينيين والعالم اجمع. وقد سمعنا في الاسابيع الفائتة تصريحات شارون، صاحب مجزرة صبرا وشاتيلا، المؤيدة للاقتحام.

● ما هي مزاعم اسرائيل الدينية؟

— تنحصر المزاعم الاسرائيلية بأن للشعب اليهودي هيكلاً مقدساً واقعاً تحت بناء المسجد وانّ عليهم الآن ان يهدموا المسجد للكشف عنه وبنائه من جديد. لكن الصهاينة يدركون ان لا اثر للهيكل وان الهيكل دمره الامبراطور الروماني ادريانوس بالكامل.

المسجد تحفة هندسية وتاريخية:

لا بد في هذه العجالة من اعطاء فكرة مبسطة لاشبالنا وزهراتنا عن هذا البناء الهندسي التاريخي والاسلامي الهام:

الواقع، ان المسجد الاقصى شدّ فوق الصخرة التي صلى عليها «محمد» صلاة الله وسلامه عليه واسرى منها الى الله تعالى. وقد تم بناء المسجد الاول في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان فتح مدينة القدس ثم اعيد بناؤه في عهد الخليفة الاموي: الوليد بن عبدالملك.

وقد شوّه الصليبيون مدينة القدس عند احتلالهم لها وحولوا جزءاً من المسجد الى كنيسة والجزء الآخر الى مخازن اسلحة ومساكن جنود الى ان جاء صلاح الدين الايوبي فوحّد المسلمين ثم تقدم الى القدس ودخلها واعاد المسجد الاقصى الى اصحابه كما اضاف عليه منبراً هاماً جلبه من حلب واستمر في بنائه ثماني سنوات.

- طول المسجد من الداخل: ٨٠م
- عرضه: ٥٥م
- يقوم على ٥٣ عمود من الرخام و٤٩ سارية من الحجارة الكبيرة.

قبة الصخرة الشريفة:

روعة هندسية ودقة نادرة، تم بناؤها في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان من اموال وخراج مصر في ذلك العهد.

واقيمت القبة فوق الصخرة التي عرج عليها الرسول الكريم الى السماء للحفاظ عليها.







- طول المثمن الخارجي لقبة الصخرة: ٢٠م

- ارتفاعه: ١٢م

- ارتفاع القبة عن الارض: ٣٥م

- يتوسط الصخرة مبنى القبة من الداخل وهو عبارة عن صخرة غير منظمة الشكل طولها ١٨م وعرضها ١٣م وعلوهما متر الى متر ونصف.

توجد تحت الصخرة مغارة هي مكان ديني هام لصلاة النوافل واطلاق الدعوات والتقرب من الله، كما يوجد تحت المسجد الاقصى المسجد الاقصى القديم وما يسمى باسطبلات سليمان. واسم الاسطبلات اطلقه الصليبيون عليه لانهم استخدموه لخيولهم. وقد فسّر اليهود الاسم لصالحهم وادعوا ان به هيكل سليمان.

اما ساحة الحرم القدسي الشريف ففيها مجموعة من القباب والآبار وسيل الماء والمساطب.

الان ما هو الهدف السياسي الصهيوني من كل تلك الادعاءات؟

الواقع ان الصهاينة يستغلون هذا المبرر الديني ليحللوا اطماعهم السياسية المكشوفة. انهم يريدون في ابسط الاحوال الغاء المسجد - الرمز. الرمز لتعاطف المسلمين والعرب مع فلسطين والقضية الفلسطينية، فالمسجد الاقصى هو اهم الشهود، انهم يريدون الغاء الشهود.

اما الهدف السياسي الاكثر اهمية فهو السير في خطتهم القاضية بتهويد القدس والغاء اي معلم اسلامي او مسيحي او عربي فيها رغم انف العالم اجمع.

هذا باختصار ما يفسر المحاولات الصهيونية الآثمة الاخيرة ضد المسجد الاقصى.

- حكايات موثقة يرويها الاجداد الى الاحفاد كي تستمر الخضرة في ذاكرة الشبل، وحياة فلسطين -

صبارين وسلمه



رائحة التراب والبارود وحسن سلامة وصالح البيومي

اقتربت من جدي وفي مخيلتي الف سؤال وسؤال بأي سؤال ابدأ؟ لا اعرف! احسست انه بدأ يقرأ افكاري. وكانه فهم ما اريد قال متحدثا:

- تكلمي يا صغيرتي ما الذي يشغل بالك؟

قلت:

- جدي: ألا تحدثني عن بلدي، عن موطني، عن صبارين؟ ألا تحدثني عن سلمه بلد الثوار؟ فتنهد الجد تنهيدة لو نزلت على جبل لسحقته ورأيت في عيونه دمعة مترقرقة، وتضاريس وجهه ترسم خارطة الوطن الحبيب، فقال وقد حبس دمعه في الاعماق:

«صبارين»

■ صبارين يا صغيرتي هي جزء من الوطن الحبيب تقع في قضاء حيفا عروس الشاطىء، كان يحدها من الشمال «عين غزال» ومن الشرق «خبّيزة» و«ام الدفوف»، وفي الشرق الجنوبي «ام الشوف» ومن الجنوب «قنبر» اما في الغرب الجنوبي فكانت «السنديانة»، وفي الغرب «ام الجمال» هذه اهم المناطق والقرى التي كانت تحدها. هذا موقعها على الخارطة اما موقعها الرئيسي فهو في قلوبنا يسيّجها حبنا لها وخوفنا عليها.

وكان اهلها اناس كرام يعملون بزراعة القمح والشعير والحمص وبرعاية الاغنام»..

وهنا قاطعت جدّي قائلة:

- كانوا يشتهرون ايضا بالصبر يا جدي

لذلك سميت «صبارين» فضحك جدي وقال:

- فعلاً كان بها كثيراً من الصبر لكنها سميت «صبارين» لانه اسم روماني كان يطلق عليها منذ القديم. كان اسمها: صابرا وبعدها حول الى صبارين وليس بسبب الصبر سميت صبارين.

كان عدد سكانها تقريباً عشرة آلاف شخص كانوا يعيشون بخير وهناء الى ان كان يوم نعق الغراب وانتشرت في الجو رائحة الغدر والمؤامرة. كان يوم ١٥ ايار عام ١٩٤٨، احتلت البلدة بعد ان دافع عنها اهلها دفاعاً مستميتاً...

من مناضليها: المناضل الشهيد «صالح البيومي»، و«محمود ابو كبير» و«ابراهيم الخوجة»... كان فيها الكثير من الثوار يا صغيرتي، لكن أسلحتهم اكبر من دفاعنا فشردنا يا صغيرتي وتناثرنا كحبات قمح في ارض جرداء بعضها يكتب لها الحياة فتحيا وبعضها لا يصلها الماء وتكون قد وقعت على صخرة فلا تنمو وتموت..

وهكذا شردنا في ارجاء الارض.. معظمها هاجر الى طولكرم وام الفحم وعرعرة والى وادي الحيّة فأصبح اهل «صبارين» في كل مكان، وهكذا كبر صغارنا بعيدا عنها لكنها ترعرعت في قلوبنا.

«سلمه»

● شارك ثوّار «سلمة» في فك الحصار عن «حسن سلامة»!

● سقطت «سلمة» بعد محاصرتها ومهاجمتها من أربع جهات!

تقع قرية «سلمة» جنوبي شرقي يافا عدد سكانها يقدر بعشرة آلاف نسمة تشتهر «سلمة» الحبيبة بالبيارات والخضار والفواكه وكل انواع الحمضيات، لكن اكثر ما اشتهرت به سلمة نضالها التاريخي ضد الصهاينة.

كانت في سلمة اربع عائلات هي العمود الفقري للبلدة وكان بها شبان متحمسون للوطن. في عام ١٩٣٦ بدأت الثورة وكان القائد العام: «موسى ابو حاسية» و«مفلح عبيد علي صالح» ابن «الشيخ عبيد».

اهم معركة نشبت بين الثوار بقيادة القائد «فارس العزوني» وكان موجودا في «كفرعانة» التي تبعد حوالي اربع كيلومترات عن «سلمة» وقد هبّ ثوار «سلمة» للتدخل في فك الحصار الذي ضرب حول «حسن سلامة» وقواته من قبل قوات بريطانية وصهيونية. واستطاعت قوات «سلمة» الباسلة فك الحصار واستشهد عدد من الثوار منهم الشهيد: «حمد محمود علي صالح» وحاول الانجليز والصهاينة اخذ جثته لانه قاوم بشراسة لكن ثوار «سلمة» دافعوا عن الجثة وقاتلوا قوة كبيرة طوّقت البلدة وحاولت خطف «الشيخ عبيد» لكنه تمكن من مغادرة البلدة مؤقتاً الى احدى البيارات المجاورة هو و«موسى ابو حاشية» و«مصطفى ابو نجم»...

وصارت قوات «سلمة» كل ليلة تهاجم المستعمرات الصهيونية... واستمرت المناوشات حتى عام ١٩٤٨ حيث بدأت المعارك اكبر مع القوات الصهيونية تساعدها قوات الجيش البريطاني، وكانت قوات سلمة كبيرة ومسلحة تسليحا جيدا ونشبت بها معارك اخرى عدة كان دائماً النصر رائدها.

اهم هذه المعارك: معرمة «بيت تكفا» التي استطاع فيها الثوار احتلال المستعمرة عدة ايام وقد تدخل وقتها الجيش البريطاني واخرج الثوار من المستعمرة وبقي يحميها مدة اسبوعين الى ان استعاد الصهاينة قوتهم وعاودوا مهاجمة سلمة وتصدت لهم سلمة رغم تفوق الصهاينة بالاسلحة والعتاد ودخلت قوات الثوار مرة اخرى المستعمرة واوقعت بالصهاينة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى. لكن الصهاينة دفعوا بأعداد كبيرة من القوات الى «كفرعانة» و«العباسية» و«الخيرية» و«بازور» واحتلت هذه القرى وطوقت «سلمة» من اربع جهات وخرجت قوات البلدة منها...

هذا يا صغيرتي جزء من حكايتنا عن الوطن لانني لو حدثتك اكثر عن صبارين او عن «سلمة» لنفذ حبر العالم وورقه ...فلتبقى في قلبك الى ان تعودي، انقشي تاريخها في قلبك، وحين تعودي الى الوطن... الى صبارين انقشيه على حجارة الوطن على جذوع شجرها لتبقى مدى الايام، فان عدتم يا صغيرتي وكان الله قد اختارني الى جواره، فقبّلي لي حجارة الوطن. حجارة صبارين!...

الزهرة رانية حمودة

أشبال اليوم يلتقون اشبال الامس



خالد ابو اصبع يتحدث الى محررتنا

خالد ابو اصبع بطل عملية دلال المغربي: كيف صرت فدائيا

الاسم: ابو صلاح

العمر: مواليد عام ١٩٦٠

سألت الزهرة هذا البطل:

● ماذا كانت طبيعة افكارك قبل الانتماء الى «فتح»؟

— كنت طالباً في الكويت وكانت الثورة في بدايتها وكنت اعرف ان الالتحاق بالعمل الفدائي محظور وممنوع ولكنني صممت على ذلك بسبب انتمائي الكبير الى وطني فلسطين. هذا هو الدافع: وطني بين ايدي الاغراب ولا اخفيك الوقع الكبير في نفسي للاغاني الحماسية الوطنية التي كنا نسمعها في حينه.

تركت الدراسة عام ٧٣ ورحت اعمل بعض اوقات النهار ولكني ما لبثت ان تركت العمل مما اثار استياء والدي وسألني ماذا انوي ان افعل؟ ولم يكن لدي سوى جواباً واحداً: ان اصبح فدائياً لكن والدي، وبحس ابوي قال: التفت الى مستقبلك. اجبته: هذا هو مستقبلي ولن اتخلى عن ذلك حتى تمكنت من اقناعه في النهاية.

● باستطاعتنا القول ان خروجك من المدرسة كان بدافع وطني.. ولكن ألا تعتقد ان موقفك هذا كان سلبيا على الاقل في هذه المرحلة؟

— بالنسبة لي كان حماسي اقوى من كل شيء فلم اكترث بما سيحدث بعد خروجي من المدرسة ولا بموقف اهلي: شاغلي الوحيد ان اصبح فدائيا.

● وعن قصة دخوله صفوف الثورة قال:

— عام ٧٥ اتصل بي الشهيد ابو ناصر احد ضباط البحرية الفلسطينية الذي جاء الى الكويت يومها واتى لزيارتنا فاقترحت على والدي ان يستشيره بامكانية اصطحابي معه الى بيروت للتدرب. وبالفعل رحب ابو ناصر بذلك

وكذلك ابي واتخذت القرار الحاسم بالذهاب ولم اسمح بوجود اي حاجز او عراقيل امامي ووافق ابو ناصر واخذ توقيع ولي امري كوني كنت لا زلت قاصراً وهكذا ذهبت مع ابو ناصر الى سوريا عام ١٩٧٥.

ودخلت وحدة من وحدات قوات اليرموك للتدرب. وتلك الوحدة كانت ترسل اعضاءها للتدرب في مصر.

● ما هي أنواع التدريبات التي تلقيتها؟

— كانت عبارة عن طوابير عسكرية وتدريب على الاسلحة والاشتباك وكان اسم الدورة «دورة الصاعقة»، في هذه الفترة بدات احداث لبنان. فلم نذهب الى هناك في البداية ولكن عندما وصلت الاشتباكات ذروتها نقلنا الى لبنان.. منطقة الفاكهاني في بيروت وكانت مهمتي في الحراسات، وبقيت هناك من شهر ٦ عام ١٩٧٥ وحتى شهر ٩ من نفس العام.

وعندما علم اهلي بما يدور في لبنان عزم والدي على السفر الى سوريا وامرني قائدي بالذهاب الى سوريا لان والدي ينتظرني ويريد رؤيتي. والتقيت في سوريا قائد الكتيبة المسؤول محمد جهاد. ووقف والدي يقنعني عاطفيا بالعودة. لكن محمد جهاد كان معي اي ضد رجوعي للكويت. وقال لوالدي «انه شاب متحمس ومنضبط وليست لديه اية صعوبات! فدعه يقرر دون ضغط عليه!»..

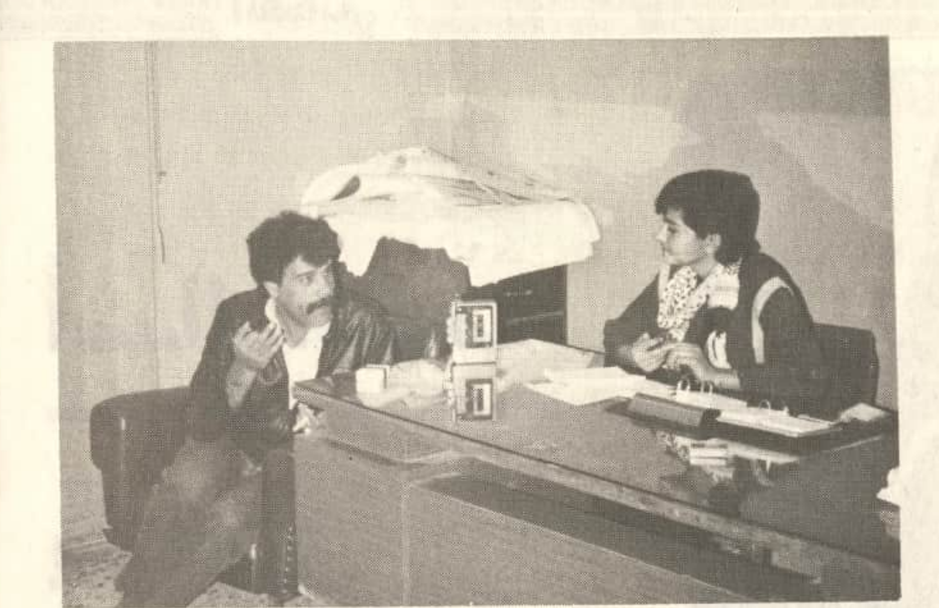
لكنني قررت العودة وجاء كلام محمد جهاد: «ان من يأكل خبز «فتح» لا بد ان يعود اليها، وانك ان احببت العودة فنحن بانتظارك والخيار لك»!

وسافرت الى الكويت وصادف عيد انطلاقة الثورة في ١/١، فشاركت في احتفال اقيم بجامعة الكويت..

● وماذا بعد؟ هل بقيت في الكويت؟

كلا! لكن في تلك الفترة لم اكن املك جواز سفر وكنت داخل ضمن جواز والدي ورحت احاول استصدار جواز مستقل لي وقلت لوالدي انني عثرت على عمل وانا بحاجة الى جواز خاص بي. وهكذا كان..

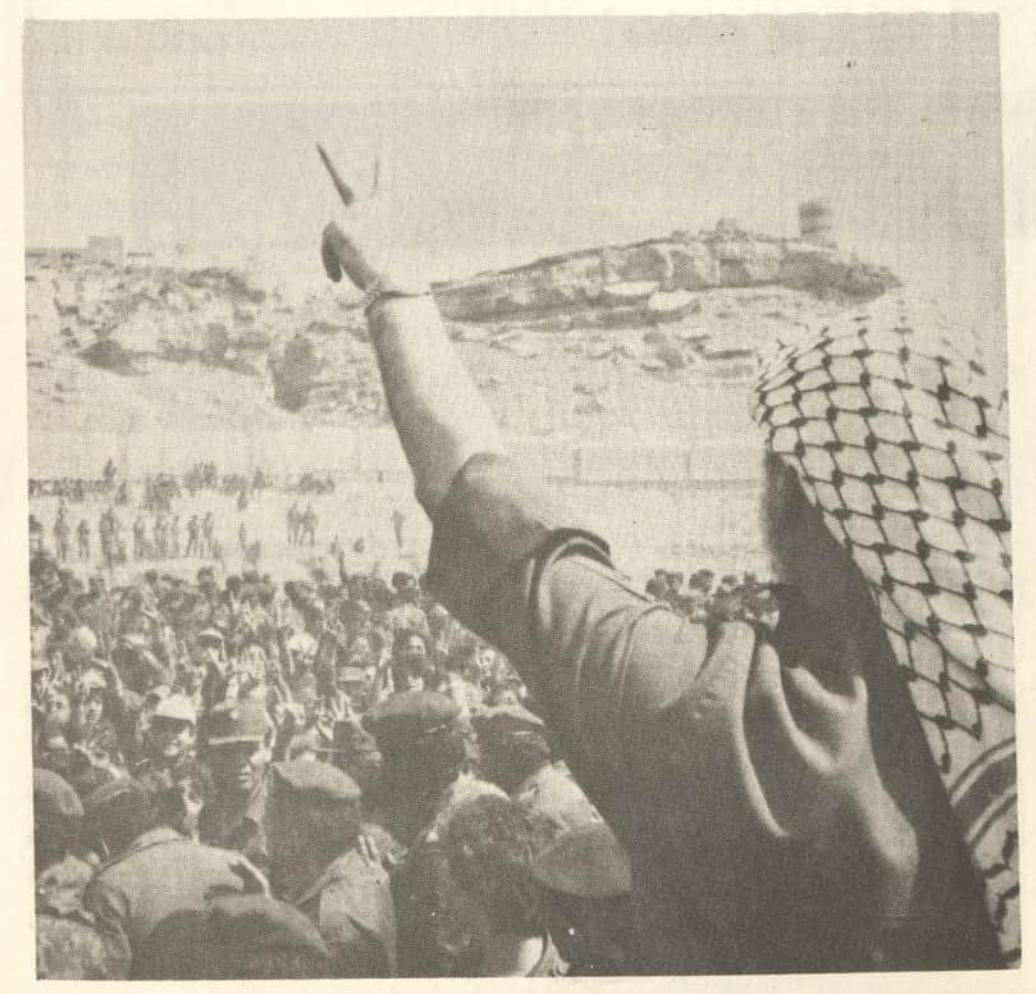
ثم كانت مشكلة الاقامة في الكويت وتجديدها وانجزتها بعد طول عهد...



الزهرة ريم المحيسن في حوار مع الاخ خالد ابو اصبع

وسافرت الى لبنان ودخلت في «وحدة الخدمة الخاصة» فتدربنا مجددا وبعدها ذهبنا الى عينطورة بالجبل في نفس الفترة التي شنت بها قوات النظام السوري هجومها على تل الزعتر، وخرجنا من هذه المنطقة الى منطقة الكفور وبقينا هناك حتى دخول «قوة الردع السورية» الى لبنان، بعدها انتقلنا الى الجنوب وبقينا حتى اواخر عام ٧٦ـ٧٧، واخذت اجازة وسافرت الى الكويت وبقيت حتى شهر ٩/٧٧ بعدها عدت الى الاردن ثم الى لبنان، وكان والدي في تلك الفترة في الضفة الغربية...

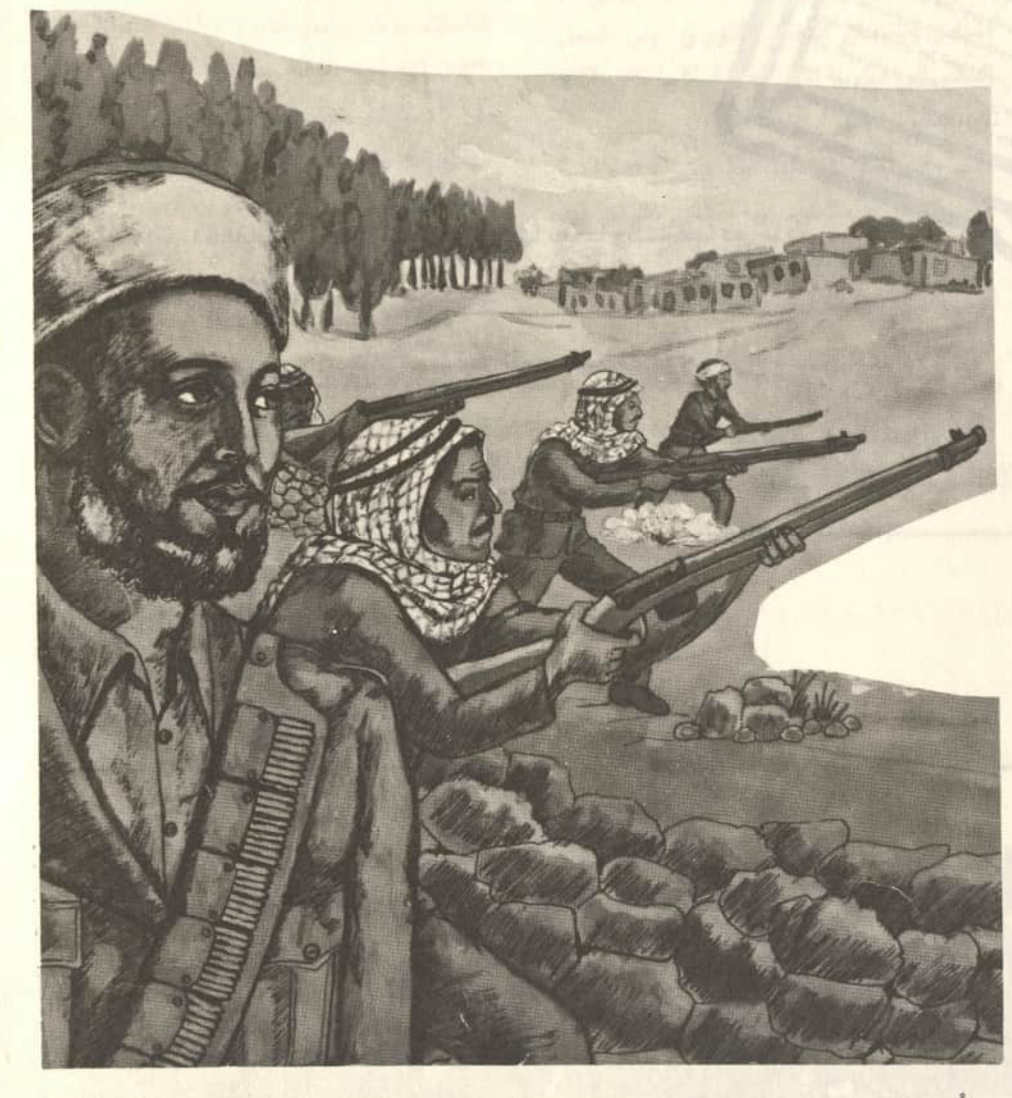
[يتبع ـ]



حكايات بطولية في حلقات

في أحراج يعبد

بقلم: الكاتبة المعروفة روضة الهدهد



■ في قرية من قرى سوريا بالقرب من اللاذقية ولد عزالدين القسام.. ولد في قرية جبلة سنة ١٨٧١ حين كان الاتراك يحكمون البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها دون حدود او فوارق، فسوريا وفلسطين ولبنان ومصر وحتى تونس ومراكش بلد عربي واحد.

ولد لعائلة متوسطة الحال، يعمل اهلها في الزراعة، فيزرعون الدخان ويقطفونه، ويزرعون القمح ويحصدونه.

ـ عليك ان تبدأ من اليوم فصاعداً يا عزالدين وسنخرج اليوم للحصاد.

ـ ودروسي يا أبي...؟

ـ أعرف هذا يا بُني.... واعرف انك لا تزال صغير السن...! ولكن الحال صعب! والنقود قليلة...!

وهكذا كان على الفتى عزالدين ان يعين اباه واهله منذ حداثة سنه. ولكنه لم يترك التعليم، فلقد اخذ يدرس القراءة والكتابة ليلا حتى يستطيع التوفيق بين العمل والدراسة.

ويكبر الفتى فيتطلع للدراسة في الازهر الشريف، اول جامعة عربية، بل اول جامعة في العالم. ويسافر الى القاهرة. وهناك يقابل استاذه الشيخ محمد عبده الذي يعلمه ان الدين الاسلامي دين عدالة وتحرر، فكان عزالدين قوي الايمان بالله تعالى، حسن الاخلاق.... حفظ القرآن كله، ودرس حركات التحرر في العالم، فتخرّج مؤمناً بالله مجاهداً في سبيل الحق بكل ما اوتي من قوة.

وعاد الشيخ عزالدين الى بلده سوريا واصبح مدرسا في جامع بلدته، وكانت سوريا قد اصبحت تحت نير الاستعمار الفرنسي. فهل يرضى الشيخ بهذا الاستعمار وهو يراه يسوم المواطنين اشد انواع العذاب؟

اشترك في الثورة ضد الفرنسيين مع رفاق له في انطاكية. ولكنها كانت ثورة غير منظمة، اذ سرعان ما كشف امرها. وأُلقي القبض على الشيخ عزالدين.

ـ نعرض عليك القضاء فتكون قاضياً عاماً لسورية، قالها المندوب الفرنسي.

ـ هذا ما اطمح اليه.

ـ ولكن لنا شرط واحد، ان تترك النضال ضدنا.

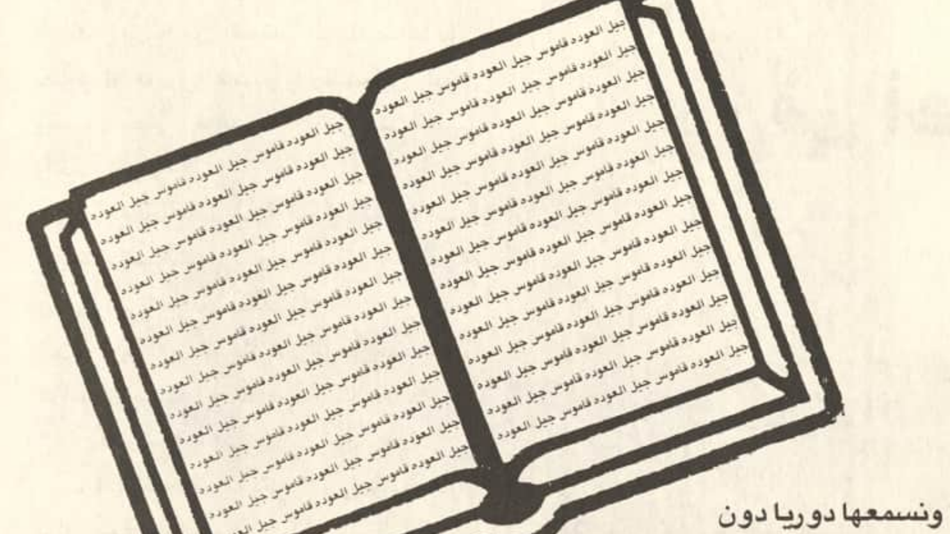
ـ اذن تشترون حريتي...! ارفض ذلك.

ويحكم عليه الفرنسيون بالاعدام، فينتقل سراً الى فلسطين الغالية مهوى الافئدة وبلد المقدسات.

وابتدأ في الحال يعمل من اجل العرب في كل مكان... رأى الاستعمار الانجليزي امر وادهى من الاستعمار الفرنسي. ورأى هجرة اليهود الصهاينة الى فلسطين برضا الاستعمار؛ بل ان الحكومة الانجليزية اصدرت وعد بلفور لانشاء دولة قومية لليهود في فلسطين. اذن.. لا بد من الثورة، ولا بد من الاستعداد لها.

البقية في العدد القادم

«جيل العودة»



قاموسنا كالفانوس يضيء كلمات نرددها يوميا ونسمعها دوريا دون وعي حقيقي لمضمونها.
لمزيد من الدقة والتحري والفهم
وتحت شعار: نحو استخدام افضل للمصطلحات نورد شرح بعض العبارات:

١- الصهيونية
٢- الكنيست
٣- الهاغاناه
٤- الاشتراكية
٥- الهجرة المضادة

١ - الصهيونية

■ من كلمة صهيون، وهو اسم كان يطلق على مرتفع الارض الشرقي (اورشليم القديمة) اي (القدس القديمة) قبل سقوطها في ايدي رجال داوود بن سليمان.

وذكرت هذه الكلمة لأول مرة في التوراة: «وذهب الملك ورجاله الى اورشليم الى اليوسفيني سكان الارض واخذ الملك حض المدينة - حض صهيون».

ثم تطورت كلمة صهيون عند اليهود لتمثل «مجد اسرائيل» و«ملك اسرائيل»، فاتخذوها نسبة له واستخدموا الصهيونية اسماً لمذهبهم. وعلى ذلك قد جاءت كلمة الصهيونية من كلمة صهيون وهو الجبل او الربوة الموجودة في «اورشليم» والصهيونية مذهب عنصري قائم على اساس التمييز العنصري.

تشكلت الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر وحاولت زوراً تثبيت تاريخها قديماً قدم العالم. فاقترح بعضهم ان تاريخ ولادة هذه الحركة يعود لزمن سبي اليهود واسرهم وتخريب الهيكل في القرن السادس قبل الميلاد.

من هنا، من الواجب التفريق بين كلمة يهودي نسبة الى الدين اليهودي القديم، وبين الصهيونية كحركة عنصرية حديثة العهد: اساسية الاهداف توسعية الاطماع.

٢ - الكنيست:

كلمة عبرية تعني (مكان الاجتماع) وتستخدم للاشارة الى البرلمان الاسرائيلي.

تم تأسيس الكنيست لاول مرة في فبراير ١٩٤٩ حيث اقر كسلطة تشريعية وهو مكون من ١٢٠ عضواً. يراقب الانشطة الحكومية ويشرف من خلال لجانه على اعمال السلطة التنفيذية.

٣ - الهاغاناه: Haganah

كلمة عبرية تعني الدفاع وهي منظمة

عسكرية صهيونية استيطانية، اسست في القدس عام ١٩٢١ كمنظمة عسكرية سرية تحت اسم (فرقة الدفاع والعمل) لتتعاون مع سلطات الانتداب.

- قامت بعمليات عدة ضد العرب.
- شاركت في عمليات الاستيطان بفكرة (السور والبرج).
- ساعدت على الهجرة اليهودية وتعاونت الى حد كبير مع بريطانيا خاصة اثناء الثورة العربية في فلسطين عام ١٩٣٦ التي قامت ضد الصهاينة والبريطانيين.
- ميزانية الهاغاناه عام ١٩٤٦ كانت: ٤٠٠ الف جنيه استرليني وتضم ٦٠ الف عضو و٧٠٠ ضابط.

٤ - الاشتراكية:

مجموعة من المفاهيم التي تهدف الى القضاء على المجتمع الرأسمالي واقامة مجتمع اكثر كفاية وعدلاً، وتتناول الفكرة الاشتراكية ثلاثة عناصر هي:

١- العنصر الاقتصادي:
يتمثل في نقل ملكية وسائل الانتاج من الافراد الى الدولة.

٢- العنصر الفلسطيني:
يتمثل في ان الحياة تقوم على صراع متناقضات لذا فحتمية التغيير ثابتة وآتية.

٣- العنصر النضالي:
يرى الاشتراكيون ان النضال اليومي هو اساس وضمان التغيير الثوري. وان العمل النضالي يكون اكثر فعالية كلما كان اكثر تجميعاً وتنظيماً.

- ولا بد من التمييز هنا بين الاشتراكية الخيالية او «الطوباوية» التي نشأت في القرن الثامن عشر وبين الاشتراكية العلمية التي نادى بها كارل ماركس.

٥ - الهجرة المضادة:

هذه العبارة تستخدم كعبارة معاكسة للهجرة، واكثر استعمالاتنا لها تتم عند الحديث عن الهجرة المضادة من «اسرائيل». اي مغادرة اليهود «لاسرائيل» بعد ان هاجروا اليها من اقطار الارض، وذلك لتدني المستوى المعيشي في «اسرائيل» ولاسباب اجتماعية وسياسية اخرى.

ففي المجلد السنوي الاحصائي في «اسرائيل» لعام ١٩٨٣ ذكر بأن عدد الاشخاص الذين غادروا «اسرائيل» خلال الفترة ما بين عام ١٩٤٨ و١٩٨٢ بلغ ٥ر٤٨٨٬٠٧٩ شخصاً يهودياً وفي عام ١٩٨٤ غادر اسرائيل ٧٤ر٩٨٣ شخصاً يهودياً (هرباً من اصحاب هذه الارض الاصليين الذين يقذفونهم بالحديد والنار وبعد ان تبين لهم ان «ارض السمن والعسل» الموعودة ليست سوى ارض الاضطرابات.

المراجع: كتاب: مفاهيم ومصطلحات صهيونية
- الموسوعة الفلسطينية - الموسوعة السياسية.





آثرنا في «جيل العودة» تخصيص مساحة خاصة لنشر مواهب شبابنا من شعر او رسم او قصة او كاريكاتور والفكرة تشجع وتنمي مواهب الشبل والزهرة.

ولمزيد من الحوافز سنشكل لجنة لدراسة هذه الاعمال واختيار افضلها وتخصيص جائزة تشجيعية لصاحبها.

لذلك فالمجال مفتوح امام الجميع للمساهمة باجمل ما ابدعته ايديهم والمجال ليس محصوراً بالادبيات بل يمكن ان يتعداه الى الاشغال اليدوية واعمال النحت والتصوير والتاليف وكافة الابداعات..

حنكمل المشوار

شعر: حنان الوزير

تهدم بيتي وصرت طفلاً مشرداً
أبحث عن وطني وعن بيتي المهدما
فسألت دمعتي على خدي وقلت في نفسي
من الذي هدم جدار الدار؟
من الذي داس على رائحة الازهار
من الذي قتل اخوتي الصغار
ومشيت وحيداً في القفار
حلّ الليل وغاب النهار
الكل ينظر لي ولا يدري ما بي
ليته يدري انني ابحث عن وطن
وسرت في درب طويل ابحث عن وطني الجميل
وجدته مقيداً فصرت ابحث عن الحرية
وعن حلٍّ للقضية
وجدت الحرية مقيدة بأيدٍ صهيونية فصرت انادي:
من يشاركنا في ساحة القتال؟؟!
من يحمينا من هذا المحتال؟؟!
من يمسح الدمع عن أعين الأطفال؟؟!
فظهر الرجل الجبار
واسمه القائد ابو عمار
الذي ابتدأ المشوار ونحن الصغار حنكمل المشوار

أبيات ألقتها الزهرة حنان الوزير في قصر الثقافة بعمان في حفل الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش الذي اقيم يوم ١٩٨٦/١/٣ بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة.



من أجل برتقال فلسطين

بقلم: الزهرة نهى عبدالسلام

■ خرج محمد من مدرسة «الخليل» متأبطاً محفظته والى جانبه رفيقه حسن. كان ذهنه يشرد من خاطرة الى اخرى.. لقد تمثل اخته المريضة بالحمى ووجهها الناحل الشحوب... وشعر بالغبطة وهو يتذكر كلمات الطبيب يؤكد لامه ان ابنتها ستبرأ بعد ايام، كما تذكر استاذه عبدالعظيم فتلاشت غبطته، وجنح قلبه وانقبض فقد استعرض صوت هذا الاستاذ كيف تهدّج صوته حين حدّث طلابه عن حرب فلسطين وعن ابنه الذي استشهد في القدس.

وراح صديقه حسن يسرد له كيف قام بمغامرة ليلة البارحة، وكيف تسنى له ان يتسلل الى بيارة برتقال ويقطف من الثمار ملء جيوبه، ثم يعود دون ان يراه اليهود: «ـ لقد تمكنت من الفرار في الوقت المناسب، سأعود غداً او بعد غد في محاولة اخرى، اما تأتي معي يا محمد؟

وغضّ محمد الطرف واجاب مرتبكاً:

ـ «لا استطيع ان اترك اختي، انها مريضة كما تعلم»

كان محمد في الواقع يخشى غضب امه، فهي تنهاه دوماً من لاقتراب من الحدود.

وغزت وجه محمد حمرة الخجل. وودع رفيقه ثم اتخذ طريقه نحو البيت. وتشبثت غصة في حلقه وساءل نفسه: اتراه تعوّد ان يستجيب لتلك الرغبة القوية الجامحة التي تعزيه باجتياز الحدود ليصل الى دار ابيه، ويقطف بعض الثمار.. واخذ الحقد يأكل قلبه وهو يرى اطلال الدار من بعيد.. انها بحوزة اليهود، فهو محروم منها، لقد بات في غرفة صغيرة يسكن مع ابيه واخته عند الطرف الثاني من الحدود المخضبة بالدم على الدوام.

هناك غير بعيد شجيرات البرتقال الخمس التي زرعها ابوه قديماً ذاهبة في الفضاء... «لا بد انها مثقلة بالبرتقال الممتلىء رحيقا شهيا!»

وتداعت الى ذهنه ذكريات الطفولة: كيف كان يتسلق هو واخته «زينب» شجرة البرتقال، يتسابقان في القطف...

ورفت نفسه الى هذه الذكرى الحلوة فجعل يتأمل في الحقول الخضر المترامية امامه. وسرح نظره، وفجأة انتهى الى سمعه جدي طلق ناري فارتعش - «لا ريب ان احد الحراس يتصيد شبحاً عربياً متسللا!» وومضت في ذهنه فكرة جريئة: «لم لا اجرب ان اجتاز الحدود هذه الليلة؟»

وتوقع محمد ان تؤنبه امه ان قام بهذه المغامرة وتذكر يوم عاد ابوه بسلة برتقال وما سمعه من امه وقد أوي الجميع الى النوم. كانت تخاطب اباه بصوت هامس:

- انك تعلِّم ابنك ان يحذو حذوك! اما تدري ان رصاص اليهود غادر؟».

وسمع جواب ابيه:

- «اخاف عليه والله! لقد اضحى فتىً قوياً قمت بذلك من اجل زينب!».

واردف بلهجة حازمة: «- ثم ان هذا البرتقال الذي قطفته هو من مالي!»

وتذكر محمد هذا وان اباه خاطر بحياته من اجل زينب وما قالته: لا اريد يا ابي ان اشرب عصير برتقال بعد الآن... انا شفيت»... وتصور محمد نظرة اخته اليه وشعر بالغبطة تهدر بقلبه.

خرج من الغرفة خلسة في الظلام، مشى على رؤوس الاقدام... لقد اضحى قريباً من شجرات البرتقال... وجاشت نفسه بسعادة ممتزجة بالخوف... شد حذاءه واحكمه ثم تسلق الشجرة وجعل يقطف برتقالها بسرعة، انه لا يدري كيف يفارق شجراته الحبيبة... لقد انجلى الظلام وعليه ان يعجل بالعودة. وهبط من الشجرة وشعر ان اقدامه خلّفت صوتاً مسموعاً فقد نبح كلب من بعيد، فركض بكل قوته .. تعثر بحجر، فانكب على وجهه وسقطت منه بضعة برتقالات، نهض خفيفاً، نظر الى الخلف مذعوراً، فرأى اشباحاً تتحرك باتجاهه وجعل يعدو وراحتاه على صدره... وتجاوز الحدود قليلاً فدوى طلقٌ ناري قريب، تراه اصيب؟!

وتلمست يده المرتجفة كتفه المصابة، لقد تخضبت بالدم، لا بأس انه لا يشعر بالالم، لكن قواه اصبحت متخاذلة ونضب ريقه في فمه، وتحوّل عرق جبينه غديراً.

وتعالت طلقات متتابعة، وندت عنه آهة جريحة، لقد اصابته رصاصة في ظهره، انه لا يرى شيئاً الا اخته الراقدة وكأس البرتقال يهتز في يدها، يرى امه غاضبة ثائرة واباه يهز رأسه اشفاقاً..

كانت اشعة الشمس في الصباح، اول من قبّل وجهه وهو ملقى على الارض بلا حياة، والى جانبه جمة برتقالات تلوثت احداها بالدم، وكانت بالقرب برتقالة صريعة نفذت من قلبها رصاصة، وسال عصيرها الشهي فعانق دماً احمرا شهيا ثم انساب على التراب الحزين.



قواعد المسلكية الثورية في المجال الجماهيري

■ تتمتع ثورتنا بتراث مشهود من القيم والمبادىء الثابتة. ولاجيالنا ان تطلع على جانب من هذه المبادىء نظرا لحتمية اضطلاعها القادم بالمسؤولية وحتمية حملها راية الثورة حتى النصر والتحرير.

وننشر فيما يلي «قواعد المسلكية الثورية» التي كانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قد اصدرتها في بداية تأسيسها وذلك كمنهاج عمل وقواعد للسلوك الثوري، وهنا الحلقة الاولى:

لم تكن الوصايا العشر كقواعد للسلوك الانساني موجهة الى فئة او طبقة محددة.. بل لكل الشعب.. وكان الخروج عن هذه الوصايا عصياناً وتمرداً على أوامر الخالق.. ويمكن القول ان نقاط الاهتمام الثماني (١) لماوتسي تونغ، وقواعد السلوك الـ١٢ (٢) لهوشي منه تحمل نفس طابع الوصايا وان كانت موجهة في الاصل الى المناضلين حتى تحكم هذه القواعد تصرفاتهم مع الجماهير وعلاقتهم بها. ان طموح ماو في ان تصبح هذه القواعد دليل عمل للعلاقات الاجتماعية قد تكرس من خلال الثورتين الاجتماعية والثقافية اللتين بلغتا شأوهما بعد ان تحررت الصين. ان قواعد السلوك الثوري في مرحلة التحرر الوطني وليست قواعد لسلوك الجماهير.. وانما لسلوك الطليعة تجاه الجماهير..

وتشكل نظرة الحركة الثورية للجماهير مدى جديتها في قضية التحرير حيث ان تجاهل الجماهير وعدم اعطائها الدور والاهمية التي تشكلها في المسيرة الثورية يجعل من الحركة الثورية تجمعا نوعيا لا يمكنه قيادة الجماهير لعدم ايمانه بقدرة الجماهير. وتكون تصرفاته معزولة وغير مقبولة من الشعب. ولكي نعطي مثالاً للنظرة الجدية للجماهير نورد نصاً من مقدمة النظام الداخلي لحركتنا.

[يتبع في العدد القادم]

*(١) نقاط الاهتمام الثماني: ١- تحدث بأدب ٢- ادفع ثمنا لما تشتريه ٣- اعد كل ما تستعيره ٤- ادفع تعويضاً عما تتلفه ٥- لا تضرب الناس وتشتمهم ٦- لا تتلف المحاصيل ٧- لا ترفع الكلفة بلا مبرر مع النساء ٨- لا تسيء معاملة الاسرى.

*(٢) قواعد السلوك الـ١٢:

١- ان لا تأخذ ابرة ولا خيطا من الشعب.

٢- عندما يكون لك تجارة مع الشعب فيجب ان تكون عادلا وان تدفع نقداً.

٣- عندما تريد اقتراض شيء عليك ان تطلبه اولا وان ترجعه بعد ان تنتهي من استعماله واذا حدث له تلف فعليك ان تدفع تعويضاً عنه.

٤- عندما تنزل في بيت من بيوت الشعب فلا تزعجهم وعليك ان تبقى البيت نظيفا ومرتبا.

٥- لتطبيق السياسة الوطنية الخاصة بالاقليات بصورة صحيحة يجب ان تحترم حرية العقيدة عند الجماهير وان تحترم عاداتهم وتقاليدهم.

٦- احترم كبار السن واحب الاطفال وكن متحدا مع الشباب ومستقيما مع النساء.

٧- لا تهدد الشعب ولا تشتمهم ولا تضربهم.

٨- عليك ان تحمي ارواح وممتلكات الناس وممتلكات التعاونيات وممتلكات الدولة.

٩- ان تتحد مع الشباب وتحترم وتدعم جميع الادارات والهيئات العسكرية والمدنية والحزبية.

١٠- ان تكون مثالا في تنفيذ سياسة وقوانين الدولة.

١١- ان تكون نشيطا في عمل الدعاوي وفي عمل التعبئة وفي مساعدة الجماهير بتطبيق الخط السياسي للحزب والدولة وسياساتها.

١٢- ان تحافظ على السرية وان تعبىء الناس للمحافظة على اسرار الدولة.

الملاحظة الاخيرة

■ عضو الكنيست الصهيوني حاييم كوفمان طالب بعقد جلسة طارئة مع وزير الدفاع الصهيوني لبحث الحالة الأمنية المتردية لدى المستوطنين فيما طالب بزيادة عدد الدوريات في اعقاب طعن اثنين من المستوطنين في منطقة القدس يوم ٢٦/١/١٩٨٦.

المتتبع لنشاطات أهلنا في الوطن المحتل لا يجد في قضية الخناجر هذه سلاحاً جديداً ولكن الذي لفت نظر الصهاينة هو عملية التناوب بين الخنجر والاسلحة الاتوماتيكية الصهيونية الصنع.

لقد برزت ظاهرة استخدام الخناجر في حرب اهلنا ضد المحتلين لاهلنا بشكل ملفت للنظر في اعقاب الغزو الصهيوني للبنان وانفرد الخنجر بساحة المعركة مع العدو فترة طويلة تلك الفترة التي استغرقت منظمة التحرير لملمة جراحها للوقوف من جديد بشكل متوازن على قاعدتها الرأسية وهي الارض المحتلة لتبارك الخنجر والسكين كما باركت الحجر من قبله. اصبح لكل هذه العناصر دوراً بارزاً في المواجهة اليومية مع العدو تسير جنباً الى جنب.

فبعد ثلاثة أيام فقط من طعن المستوطنين قتل أحد ضباط مخابرات العدو بسلاح اسرائيلي ولكن بأيدي عربية وما توقف الخنجر ولن يهدأ الحجر طالما ان شعبنا تبنى فكرة الكفاح المسلح والثورة الشعبية المسلحة والتي تعني تسخير كل الطاقات والاستفادة من الامكانات المتاحة لتوجيهها نحو تنمية الروح القتالية ضد عدونا المتغطرس.

لن يهدأ الخنجر

لن يتوقف الحجر

